

مجلس الأمن

مؤقت

السنة الثامنة والخمسون

الجلسة ٤٨٤٢

الثلاثاء، ١٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣، الساعة ٢٢/٤٥

نيويورك

الرئيس:	السيد نغروبونتي	(الولايات المتحدة الأمريكية)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد لافروف
	إسبانيا	السيدة مننديس
	ألمانيا	السيد بلوغر
	أنغولا	السيد غسبار مارتينس
	باكستان	السيد أكرم
	بلغاريا	السيد تفروف
	الجمهورية العربية السورية	السيد مقداد
	شيلي	السيد ماكييرا
	الصين	السيد تشنغ جنغى
	غينيا	السيد صو
	فرنسا	السيد دلا سابليير
	الكاميرون	السيد بلينغا – إيبوتو
	المكسيك	السيد أغيلار سنسر
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السير إمير جونز باري

جدول الأعمال

الحالة في الشرق الأوسط، بما في ذلك قضية فلسطين

رسالة مؤرخة ٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة (S/2003/973)

03-55761 (A)

افتتحت الجلسة الساعة ٢٢/٤٥.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

الحالة في الشرق الأوسط، بما في ذلك قضية فلسطين

رسالة مؤرخة ٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة (S/2003/973)

الرئيس (تكلم بالانكليزية): وفقا للقرار الذي اتخذ اليوم في الجلسة ٤٨٤١، أدعو ممثل إسرائيل إلى شغل مقعد على طاولة المجلس.

بدعوة من الرئيس، شغل السيد غيلرمان (إسرائيل) مقعدا على طاولة المجلس.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): ووفقا للقرار الذي اتخذ أيضا في الجلسة ٤٨٤١، أدعو المراقب الدائم عن فلسطين إلى شغل مقعد على طاولة المجلس.

بدعوة من الرئيس، شغل السيد القدوة (فلسطين) مقعدا على طاولة المجلس.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. ويجتمع المجلس وفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاوراته السابقة.

معروض على أعضاء المجلس الوثيقة S/2003/980 التي تتضمن نص مشروع قرار قدمته باكستان والجمهورية العربية السورية وغينيا وماليزيا.

أفهم أن المجلس على استعداد للشروع في التصويت على مشروع القرار المعروض عليه. وإذا لم أسمع اعتراضا فسأطرح مشروع القرار لتصويت عليه الآن.

لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

أجري التصويت برفع الأيدي.

المؤيدون:

الاتحاد الروسي، إسبانيا، أنغولا، باكستان، الجمهورية العربية السورية، شيلي، الصين، غينيا، فرنسا، المكسيك

المعارضون:

الولايات المتحدة الأمريكية

الممتنعون عن التصويت:

ألمانيا، بلغاريا، الكاميرون، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية

الرئيس (تكلم بالانكليزية): نتيجة التصويت كما يلي: ١٠ أصوات مؤيدة مقابل صوت واحد، مع امتناع ٤ أعضاء عن التصويت. لم يُعتمد مشروع القرار بسبب تصويت سلبي من عضو دائم في المجلس.

أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الراغبين في الإدلاء ببيانات بعد التصويت.

بما أن أحدا من الأعضاء لا يرغب في أخذ الكلمة، أدلي الآن ببيان بصفتي ممثلا للولايات المتحدة.

إن مشروع القرار المعروض علينا اليوم لم يكن متوازنا ولم يعمل على إدانة الإرهاب بصريح العبارة. وقد قصَّر مشروع القرار في التصدي للسياق الأمني على نطاق أوسع لكلا الجانبين في الشرق الأوسط، بما في ذلك الهجمات الانتحارية المدمرة التي تعيَّن على الإسرائيليين تحملها طوال السنوات الثلاث الماضية. إن قرارا لمجلس الأمن يركز على السور لا يؤدي إلى تحقيق هدفي السلم والأمن في المنطقة. ونحن نعتقد أن جميع القرارات المتعلقة

بالسلام الإسرائيلي – الفلسطيني ينبغي أن تأتي انعكاسا للتوازن بين المسؤوليات المتبادلة التي نصت عليها خارطة الطريق العائدة إلى المجموعة الرباعية. ومشروع القرار هذا لم يفعل ذلك.

وعلى جميع الأطراف مسؤوليات عن تحقيق السلام في الشرق الأوسط، بغية منع حدوث الاعتداءات الوحشية من قبيل الهجوم الذي وقع في حيفا، وحرمان مرتكبيها من توفير ملاذات آمنة لهم في أراضيها. وإنهاء الإرهاب يجب أن يأتي في صدارة الأولويات.

إن الولايات المتحدة وشركاءنا في المجموعة الرباعية يعملون بنشاط لتشجيع إسرائيل والسلطة الفلسطينية على اتخاذ خطوات ملموسة صوب تنفيذ خارطة الطريق نحو السلام التي تحظى بتأييد واسع ضمن المجتمع الدولي والأمم المتحدة. والأثر المدمر لتفجيرات الإرهابيين وعدم تفكيك البنية التحتية للمنظمات التي تشجع على ارتكاب هذه الأعمال خففا من التقدم الذي أحرزته خارطة الطريق؛ لكن شيئا لن يثنينا عن عملنا.

ولقد قمنا مرارا بحث إسرائيل والسلطة الفلسطينية على تجنب ارتكاب أعمال يمكن أن تُفضي إلى زيادة التوتر في الشرق الأوسط، وعلى إمعان الفكر في عواقب أعمالهما. بالإضافة إلى ذلك، يتعامل كبار المسؤولين الإداريين التابعين للأمم المتحدة مع إسرائيل مباشرة بشأن مسألة السور.

والولايات المتحدة ما زالت تلتزم من جانبها، ومعها شركاؤها في المجموعة الرباعية، بتنفيذ الرؤية التي أعلنها الرئيس بوش والمتمثلة في تحقيق حل للصراع الإسرائيلي – الفلسطيني يقوم على إنشاء دولتين مثلما تنص عليه خارطة الطريق.

استأنف الآن مهامي بصفتي رئيسا للمجلس.

لقد طلب المراقب الدائم عن فلسطين الكلمة للإدلاء ببيان. أعطيه الكلمة.

السيد القدوة (فلسطين): سيدي الرئيس، إن ما حدث اليوم في هذا المجلس الموقر لهو أمر مؤسف للغاية. إن عجز المجلس عن اتخاذ موقف حاسم في هذا الموضوع ذو الأهمية الاستراتيجية، أي موضوع الجدار التوسعي لهو أمر يدعو للقلق الشديد فيما يتعلق بمصير المنطقة واحتمالات التوصل إلى سلام فلسطيني – إسرائيلي. بناء عليه، علينا أن نجد طريقة ما وبشكل عاجل لمعالجة ما حدث في إطار نظام الأمم المتحدة. ونحن بالطبع سنحاول مع أصدقائنا عمل ذلك.

نود أن نسجل شكرنا، بغض النظر عن النتيجة، لمتبني مشروع القرار الذي طُرح للتصويت اليوم ولجميع الدول الأعضاء في المجلس التي صوتت لصالحه. لقد صوتت بالفعل لصالح السلام.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة الآن لسفير إسرائيل.

السيد غيلرمان (إسرائيل) (تكلم بالانكليزية): لقد أثبت مجلس الأمن مرة أخرى اليوم أنه لا يوافق تلقائيا على النزوات الفلسطينية والسورية المتواصلة التي تتصف بالرياء.

لقد صرف المراقب الفلسطيني وقتا طويلا اليوم في إلقاء اللوم على الآخرين. لقد ألقى اللوم على إسرائيل؛ وألقى اللوم على المجلس، وألقى اللوم على عضو دائم بالمجلس بذل لدعم قضية السلام أكثر مما بذلته أي دولة أخرى. ويشعر المراقب الفلسطيني بالسخط لأن المجلس لم يتقبل الصورة المشوهة التي قدمها لهذا الصراع. ويشعر المراقب الفلسطيني بالسخط أيضا لأن مشروع القرار المتحيز الأحادي الجانب بشكل مفضوح، الذي فشل في استرعاء

الانتباه إلى الإرهاب الفلسطيني الذي يكمن في لب المشكلة، والذي ظل السبب الوحيد للتدابير الإسرائيلية الدفاعية، لم يحصل على الدعم من المجلس، الذي تصرف باتساق مع قواعده الإجرائية ومع ميثاق الأمم المتحدة. إن المراقب الفلسطيني يشعر بالسخط رغم حقيقة أنه ما زال يعتبر من غير المقبول لأي قرار أن يدين قتل المدنيين الأبرياء على يد حماس والجهاد الإسلامي وكتائب شهداء الأقصى وأن يطالب بتفكيك تلك المنظمات، حسبما تقتضيه خارطة الطريق.

لعل المراقب الفلسطيني يكف مرة واحدة عن البحث عن آخرين لإلقاء اللوم عليهم، ولعله يوقف مرة واحدة هذه المهزلة في الأمم المتحدة التي تقابل الخطب السامية فيها بقرارات تستهدف التشويه والتحريف، بينما يبقى الجانب الفلسطيني ثابتا في رفضه أن يفعل الشيء الوحيد المطلوب منه أن يفعله – أن يحارب الإرهاب.

لقد ذكر المراقب الفلسطيني أنه سيلجأ الآن إلى طقوس الدورة الاستثنائية الطارئة الرتيبة للجمعية العامة، في خرق لكل شرط من شروط اللجوء إلى ذلك الإجراء. وبتلك الطريقة سيتعين علينا أن نصرف المزيد من الوقت في الاستماع إليه والنظر في كيف أن الجميع، باستثناء الجانب الفلسطيني، مسؤولون عن الورطة الحالية.

ألم يحن الوقت لنكف عن هذه الألاعيب؟ وبدلا من إلقاء اللوم على إسرائيل أو على المجلس أو الجمعية العامة أو على المجتمع الدولي أو المجموعة الرباعية، ألم يحن الوقت لينظر الجانب الفلسطيني في المرآة، مهما بدت الصورة مكدرة؟

الرئيس (تكلم بالانكليزية): طلب المراقب عن فلسطين الكلمة.

السيد القدوة (فلسطين) (تكلم بالانكليزية): هذه ملاحظة شخصية؛ أود أن أسجل شخصيا قرفي من المستوى الواطئ الذي بلغه الممثل الإسرائيلي في بياناته، بما في ذلك البيان الأخير.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): لا يوجد متكلمون آخرون على قائمتي. بذلك يكون مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

رفعت الجلسة الساعة ٢٢/٥٥.
